

لسان العرب

(سفن) السِّفْنُ القَشْرُ سَفَنَ الشَّيْءَ يَسْفِنُهُ سَفْنًا قَشَرَهُ قال امرؤ القيس
فجاءَ خَفِيصًا يَسْفِنُ الأَرْضَ بَطْنُهُ تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لاصفًا كلَّ مَلَمَاقٍ وإنما
جاء متلبداً على الأرض لئلا يراه الصيد فينفر منه والسَّفِينَةُ الفُلُوكُ لِأَنَّهَا تَسْفِنُ
وجه الماء أَيْ تَقْشِرُهُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فاعلة وقيل لها سفينة لأنها تَسْفِنُ الرَّمْلَ إذا
قَلَّ الماء قال ويكون مأخوذاً من السفن وهو الفأس التي يَنْدَحَتُ بها النجارُ فهي في
هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة وقيل سميت السفينة سفينة لأنها تَسْفِنُ على وجه الأرض
أَيْ تَلْزَقُ بها قال ابن دريد سفينة فعيلة بمعنى فاعلة كأنها تَسْفِنُ الماء أَيْ
تَقْشِرُهُ والجمع سَفَانٌ وَسُفُونٌ وَسَفِينٌ قال عمرو ابن كلثوم مَلَأْنَا البَرَّ حَتَّى ضَاقَ
عَنْهَا وَمَوْجُ البَحْرِ نَمَلًا وَهُوَ سَفِينَا .

(* قوله « وموج البحر » كذا بالأصل والذي في المحكم ونحن البحر) وقال العجاج وهَمَّ
رَعْلُ الأَلِّ أَنْ يَكُونَ بَحْرًا يَكُوبُ الحَوْتَ والسَّفِينَا وقال المَثَقَبُ العَيْدِي
كَأَنَّ حُدُوجَهُنَّ عَلَى سَفِينِ سَبِيوِيهِ أَمَا سَفَانٌ فَعَلَى بَابِهِ وَفُعْلٌ دَاخِلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّ
فُعْلًا فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلٌ وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِقَلْبٍ وَقُلُوبٍ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا سَفِينًا حِينَ
أَنَّ الهاء ساقطة شَبَّهَهَا بِجُفْرَةٍ وَجِفَارٍ حِينَ أَجْرَوَهَا مُجْرَى جُمُودٍ وَجِمَادٍ
وَالسَّفِينَانُ صَانِعُ السُّفْنِ وَسَائِسُهَا وَحِرُّ فَتَةِ السَّفِينَةِ وَالسَّفِينُ الفَأْسُ العَظِيمَةُ قال
بعضهم لأنها تَسْفِنُ أَيْ تَقْشِرُ قال ابن سيده وليس عندي بقويُّ ابن السكيت السَّفِينُ
والمِسْفِينُ والشَّفْرُ أَيْضًا فَدَوْمٌ تُقْشِرُ بِهِ الأَجْدَاعُ وقال ذو الرمة يصف ناقة أنصاها
السير تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَمَكًّا فَرَدًا كَمَا تَخَوَّفَ عُوْدَ الذَّبَّيْعَةِ
السَّفِينُ .

(* قوله « تخوف السير إلخ » الذي في الصحاح الرجل بدل السير وظهر بدل عود قال
الصاغاني وعزاه الأزهري لابن مقبل وهو لعبد □ بن عجلان النهدي وذكر صاحب الأغاني في ترجمة
حماد الراوية أنه لابن مزاحم الثمالي) .

يعني تَنْقُصُ الجوهري السَّفِينُ مَا يُنْذَحَتُ بِهِ الشَّيْءُ وَالْمِسْفِينُ مِثْلُهُ وَقَالَ وَأَنْتَ فِي
كَفِّكَ المَيْرَاةُ وَالسَّفِينُ يَقُولُ إِنَّكَ نَجَّارٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لزهير ضَرْبًا كَنْدَحَتِ
جُدُوعَ الأَثَلِ بِالسَّفِينِ وَالسَّفِينُ جِلْدٌ أَخْشَنُ غَلِيظٌ كَجِلْدِ التَّمَّاسِيحِ يَكُونُ عَلَى
قَوَائِمِ السُّيُوفِ وَقِيلَ هُوَ حَجَرٌ يُنْذَحَتُ بِهِ وَيُلَيَّنُ وَقَدْ سَفَنَهُ سَفْنًا وَسَفَنَهُ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ السَّفِينُ قِطْعَةٌ خَشْنَاءٌ مِنْ جِلْدِ ضَبٍّ أَوْ جِلْدِ سَمَكَةٍ يُسْحَجُ بِهَا القِدْحُ حَتَّى

تذهب عنه آثار المبراة وقيل السّفَنُ جلد السمك الذي تُحَكُّ به السّياط والقِدْحان
والسّهام والصّحافُ ويكون على قائم السيف وقال عديّ بن زيد يصف قِدْحاً رَمَّهُ
الباري فسوّى دَرّهُ أوه غَمَزُ كَفَّيْهِ وتحْلِيقُ السّفَنُ وقال الأَعشى وفي كلِّ
عامٍ له غَزْوَةٌ تَحْكُ الدوابيرَ حَكَّ السّفَنُ أَي تأكل الحجارة دوابر لها من
بعد الغزو وقال الليث وقد يجعل من الحديد ما يُسَفَّنُ به الخشبُ أَي يُحَكُّ به حتى يلين
وقيل السّفَنُ جلد الأطوم وهي سمكة بحرية تُسَوَّى قوائمُ السيوف من جلدها وسَفَنَتِ
الريحُ الترابَ تَسْفِنُهُ سَفْنًا جعلته دُقاقًا وأنشد إذا مَساحِجُ الرِّيحِ
السّفَنُ أبو عبيد السّفَنُ وافِنُ الرياح التي تَسْفِنُ وجه الأرض كأنها تَمْسحه وقال
غيره تقشره الواحدة سافِنَةٌ وسَفَنَتِ الريحُ الترابَ عن وجه الأرض وقال اللحياني
سَفَنَتِ الريحُ تَسْفِنُ سُفُونًا وسَفَنَتِ إذا هَدَيْتِ على وجه الأرض وهي ريح سفُونُ
إذا كانت أبدأ هابئةً وأنشد مطاعيمُ للأضيافِ في كلِّ شَتْوَةٍ سفُونُ
الرِّيحِ تَتَرَكُّ الليطَ أغبراً والسّفِنَةُ اسمُ به سمي عبد أَوْ عَسِيفُ
مُتَكَهِّنُ كان لعلي بن أبي طالب B ه وأخبرني أبو العلاء أنه إنما سمي سفينة لأنه
كان يحمل الحسن والحسين أَوْ متاءهما فشيءه بالسّفينة من الفلّكِ وسَفَنَانة بنت .
(* قوله « وسفانة بنت إلخ » أصل السفانة اللؤلؤة كما في القاموس) حاتم طيّءِ
وبها كان يُكنى وورد في الحديث ذكر سَفَوَانٍ بفتح السين والفاء وادٍ من ناحية بدر بلغ
إليه رسول الله ﷺ في طلب كُرْزِ الفِهْرِيِّ لما أغار على سَرْحِ المدينة وهي غزوة بدر
الأولى واﻻ أعلم